نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لم تقبل الدنيا على ناسك .

إلا وبالرحب تلقاها) .

(وإنما يعرض عن وصلها ... من صرفت عنه محياها) وقال أبو القاسم بن بقي .

(ألا إنما الدنيا كراح عتيقة ... أراد مديروها بها جلب الأنس) .

(فلما أداروها أثارت حقودهم ... فعاد الذي راموا من الأنس بالعكس) .

وقال أبو محمد عبد ا بن العسال الطليطلي .

(انظر الدنيا فإن أبصرتها ... شيئا يدوم) .

(فاغد منها في أمان ... إن يساعدك النعيم) .

(وإذا أبصرتها منك ... على كره تهيم فاسل عنها واطرحها وارتحل حيث تقيم) وقال ابن هشام القرطبي .

(وأبي المدامة لا أريد بشربها ... صلف الرقيع ولا انهماك اللاهي) (لم يبق من عهد الشباب وطيبه ... شيء كعهدي لم يحل إلا هي) .

(إن كنت أشربها لغير وفائها ... فتركتها للناس لا) وقال أبو محمد ابن السيد البطليوسي مما نسبه إليه في (المغرب) .

(أخو العلم حي خالد بعد موته ... وأوصاله تحت التراب رميم) .

(وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ... يظن من الأحياء وهو عديم د) .

وقال أبو الفضل بن شرف .

(لعمرك ما حصلت على خطير ... من الدنيا ولا أدركت شيا) .

(وها أنا خارج منها سليبا ... أقلب نادما كلتا يديا) .

(وأبكي ثم أعلم أن مبكاي ... لا يجدي فأمسح مقلتيا) .

(ولم أجزع لهول الموت لكن ... بكيت لقلة الباكي عليا) .

(وأن الدهر لم يعلم مكاني ... ولا عرفت بنوه ما لديا) .

(زمان سوف أنشر فيه نشرا ... إذا أنا بالحمام طويت طيا) .

(أسر بأنني سأعيش ميتا ... به ويسوءني أن مت حيا) وقال الزاهد العارف با سيدي أبو العباس بن العريف نفعنا ا تعالى به [البسيط] .

(سلوا عن الشوق من أهوى فإنهم ... أدنى إلى النفس من وهمي ومن نفسي) .

(فمن رسولي إلى قلبي ليسألهم ... عن مشكل من سؤال الصب ملتبس) .

(حلوا فؤادي فما يندى ولو وطئوا ... صخرا لجاد بماء منه منبجس) .

(وفي الحشا نزلوا والوهم يجرحهم ... فكيف قروا على أذكى من القبس) .

(لأنهضن إلى حشري بحبهم ... لا بارك ا فيمن خانهم ونسي) .

قلت وقد زرت قبره المعظم بمراكش سنة عشر وألف وهو ممن